**الاستعمار البرتغالي لاندونيسيا**

نتيجة ارتفاع أسعار البهارات والتوابل في اوربا شجع ذلك الاوربيين للبحث عن أسواق رخيصة لذلك شجع ماركوبولو (1254-1323) الرحالة الإيطالي على مغادرة البندقية في 1293م متجها الى الصين ونزل في سومطرة بعض الوقت ثم تبعه في نفس المضمار (بارثلوميو) البرتغالي الذي وصل الى جنوب افريقيا واطلق على راس القارة الجنوبي راس الزوابع في عام 1486م ثم تبعه برتغالي اخر هو (فاسكودي كاما) الذي وصل الى ميناء قليقوت بالهند عام 1498م واستطاع البرتغاليون خصوصا في عهد الحاكم (الفونسو البوكيرك) ان يسيطروا على التجار في الجزء الغربي من المحيط الهندي وكذلك الجزء الشرقي حيث جزر الهند الشرقية , وقد شهد هذا التواجد مقاومة الاندونيسيين المسلمون, الى ان تمكن البرتغاليون الاستيلاء على معظم سفن المسلمين واحتلال شبه جزيرة الملايو ومضيق ملقا , ثم ارسلوا حملات الى الصين وسيام(تايلند) والى جزر الملوك او جزائر البهارات , اذ لم تكن اهداف البرتغاليون اقتصادية فحسب بل كانت دينية أيضا اذ اتبعوا سياسة القسوة والإرهاب ضد سكان اندونيسيا سيما ضد المسلمين وعملوا على استفزاز مشاعرهم والاعتداء على رموزهم الدينية , فضلا عن ارسال البعثات التبشيرية المسيحية الى تلك الجزر للعمل على نشر الديانة المسيحية فيها , هذا الامر اثار حفيظة المسلمين وبدأت تظهر المقاومة منذ عام 1513م حيث بدأت تشن الهجمات على البرتغاليون , منها قيام اسطول كبير في جاوة بشن الهجوم على البرتغاليين , وخلال المدة 1550-1580م قادت الممالك الإسلامية هجمات متوالية على البرتغاليين.

ومن الجدير بالذكر , قام المسلمون بثورات اتخذت طابع ديني ضد المسيحية بعد مقتل ملكهم (هارون سلطان ) الذي قتل غدرا على يد البرتغاليين عام 1570م , ويلاحظ ان البرتغاليين بدأوا يتوقفون في التوسع نتيجة انتشار الأوبئة والامراض بين الموظفين البرتغاليين فضلا عن دخول البرتغال منافسة بحرية جديدة على المنطقة تمثلت بالاسبان حيث تمكنوا من السيطرة على بعض الجزر الاندونيسية مثل جزيرة تيمور مما أدى الى نشوب حرب بين الدولتين على اثرها انتهت القوة الاسبانية.